الماضي مجزوم بحذف النون وهو في حيز التمني اي ام ايأتكم مثل ما اتاهم ولم تصبروا اهـ
جملة مستانفة اي فانه قيل ما مثل الذين خلوا وما حالهم فقيل مستهم الخ وقوله
مبينة ما قبلها وهو مثل الذين وفيه مسامحة على صنيعه اولا حيث قدر بعد مثل
ما اتى فحينئذ هذا في المعنى بيان لما اتى الذين فلولا المثل ان مثله هو ما اصاب المومنين
والمذكور في الاية هو ما اصاب الذين خلوا اهـ شيخنا   بالنصب وهي قراءة
الجمهور على ان حتى بمعنى الى وان مضمرة اي الى ان يقول فهي غاية لما تقدم من
المس والزلزال وحتى انما ينصب بعدها المضارع اذا كان مستقبلا وهذا
قد وقع ومضى والجواب انه على حكاية الحال وقوله والرفع وهي قراءة الجمهور على
ان الفعل بعدها حال مقارن لما قبلها والحال لا ينصب بعد حتى ولا غيرها لان
الناصب مخلص للاستقبال فتنافيا واعلم ان حتى اذا وقع بعدها فعل فاما
ان يكون حالا او مستقبلا او ماضيا فان كان حالا رفع نحو مرض زيد حتى لا يرجونه
اي في الحال وان كان مستقبلا نصب تقول سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخل
بعد وان كان ماضيا فتحكيه ثم حكايتك له اما ان يكون بحسب كونه مستقبلا
فتنصبه على حكاية هذه الحال واما ان تكون بحسب كونه فترفعه على حكاية
هذه الحال والمحسن فيصدق ان تقول في قراءة الجماعة حكاية حال وفي قراءة
نافع حكاية حال ايضا وانما نبهت على ذلك لان عبارة بعضهم تخص حكاية
الحال بقراءة الجمهور وعبارة اخرين تخصها بقراءة نافع قال ابو البقاء في قراءة
والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضي اهـ سمين   حتى يقول
الرسول اي جنسه فيصدق بالجمع اي حتى قالت رسلهم ومومنوهم وعبارة الخازن
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله وذلك لان الرسل اثبت
من غيرهم واصبر واضبط للنفس عند نزول البلايا وكذلك اتباعهم من
المومنين والمعنى انه ابلغ بهم الجهد والشدة والبلا ولم يبق الى هذه الغاية
لهم صبر وذلك هو الغاية القصوى في الشدة فلما بلغ بهم الحال في الشدة الى هذه
الغاية القصوى واستبطؤا النصر قيل لهم الا ان نصر الله قريب انتهت في
معه هذا الظرف يجوز ان يكون منصوبا بيقول من حيث عمله في القول
اي انهم صاحبوه في هذا القول وان يكون منصوبا بامنوا اي صاحبوه
في الايمان اهـ سمين   استبطاء للنصر اي [illegible] الكرب اي لا [illegible]
اهـ

اهـ   لتناهي الشدة عليهم اي لان الرسل لا يقادر قدر ثباتهم واصطبارهم وضبطهم
لانفسهم واذا لم يبق لهم صبر حتى ضجوا كان ذلك الغاية في الشدة التي لا تحتمل
وراها اهـ كرخي   متى نصر الله متى منصوب على الظرف وهي في موضع رفع خبر
مقدم ونصر مبتدا موخر ومتى ظرف زمان لا يتصرف الا بجره بحرف اهـ سمين والجلال
جرى على ان نصر الله فاعل فعل محذوف   فاجيبوا من قبل الله الخ اشار به الى ان
الجملة الاولى من كلام الرسول واتباعه والجملة الثانية من كلام الله تعالى والى ان
قوله الا ان نصر الله قريب مستانفة على ارادة القول اي قيل لهم ذلك اسعافا
لمرامهم اهـ كرخي وورد هذا الذي ذكره الجلال احتمالان اخران ذكرهما السمين   قريب
اتيانه اي فاصبروا كما صبروا تظفروا وفيه اشارة الى ان المراد بالقرب القرب
الزمان وفي ايثار الجملة الاسمية على الفعلية المناسبة لما قبلها وتصديرها
بحرف التنبيه والتاكيد من الدلالة على تحقق مضمونها وتقرره ما لا يخفى
كرخي   ماذا ينفقون اي ما قدره وما جنسه والدار نفقة التطوع والاية
محكمة لا منسوخة اهـ شيخنا   اي الذي ينفقونه اشار به الى ان ذا اسم موصول
بمعنى الذي والعائد محذوف وان ما على اصلها من الاستفهام ولذلك يعمل فيها يسالونك
اي الذي ينفقونه اهـ كرخي   وعلى من ينفق يعلم من هذا ان في الاية حذف
لبعض المسئول عنه وان السوال عن امرين عن المنفق من المال وعن مصرفه وبهذا
الاعتبار تحصل المطابقة بين الجواب والسوال وقوله قل ما انفقتم من خير جواب
عن السوال المصرح به في الاية اذ يحصل هذا الجواب بجواز الانفاق والتصدق
بسائر انواع الاموال قليلها وكثيرها وقوله فللوالدين الخ جواب عن المحذوف
من السوال عن المصرف فقول الشيخ الذي هو الشق الاخر المراد به الشق الاخر المقدر
في السوال كما اشار لتقديره اهـ   قل ما انفقتم من خير يجوز فيها وجهان
احدهما ان تكون شرطية وهو الظاهر ليوافق ما بعدها فما في محل نصب مفعول
مقدم واجب التقديم لان له صدر الكلام وانفقتم في محل جزم بالشرط
وقوله فللوالدين جواب الشرط وهو الجار خبر مبتدا محذوف اي فمصرفه
للوالدين فيتعلق بمحذوف اما مفرد واما جملة على حسب ما ذكر من الخلاف
فيما مضى وتكون الجملة في محل جزم على انها جواب الشرط والثاني ان تكون
ما موصولة وانفقتم صلتها والعائد محذوف لاستكمال الشرط اي الذي

Copyright © King Saud University